

42- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى | البقرة

٧٩-٢١١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم يا ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم وهو يوم الاحد الموافق للثاني والعشرين جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة من الهجرة الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جوزيه المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل - 00:00:21

في هذا الكتاب في سورة البقرة ووقف بنا الكلام عند قوله تعالى ان كان عدوا ان كان عدوا لله وملائكته تفضلوا يا اخوان بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:39

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علم ما بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين المصنف الله تعالى - 00:01:00

الله تعالى قل من كان عدو لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ان كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين - 00:01:18

وقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون لما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون - 00:01:33

الشياطين على ملك سليمان وما كبر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمني من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - 00:01:51

ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما لهم في الآخرة من خلاق - 00:02:06

لبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم امنوا واتقوا لمتوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون من كان عدو لجبريل الآية سببها ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:21

عدونا لانه لانه ملك الشدائد والعذاب وبذلك لا نؤمن بك ولو جاءك ميكائيل لامنا بك لانه ملك الامطار والرحمة فانه نزل فيه وجهان الاول ان الله نزل جبريل والآخر فان جبريل نزل - 00:02:37

هذا اظهر لان قوله لما بين يديه من اوصاف القرآن والمعنى الرد على اليهودي باحدى وجهين باحد وجهين احدهما ان كان عدوا لجبريل فلا ينبغي له ان يعاديه لانه نزل على قلبك فهم فهو مستحق للمحبة - 00:03:02

ويؤكد هذا قوله هدى وبشرى الثاني من كان عدو لجبريل فانما عاداه لانه نزل على قلبك كأن هذا تعليل لعداوتهم لجبريل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - 00:03:25

يعني المؤلف ذكر سبب النزول لكن نلاحظ انه يعني ما يصرح بالاحاديث وانما يعني يسوقها على انها سبب سببها ان اليهود قالوا بان يأتي بالمعنى لا يذكر يعني مثلا اه نص الحديث - 00:03:43

لا يذكر من اخرجه او من روى من الصحابة الا اذا كان في بعض المواضع حتى الان ما يتضح لنا قد يكون هذا يمكن اول يذكر فيه

سبب النزول لكن يتضح بعد ذلك - 00:04:01

ما طريقة المهني؟ ما طريقة المؤلف في عرضه لاسباب النزول طيب يقول فانه نزله على قلبك يقول انه يحتمل الظمير هذا يعود الى امرين على جبريل او على القرآن ولكن اللي يظهر - 00:04:17

انه على القرآن وذكر وجوه الترجيح. ذكر وجوه الترجيح طيب يعني القرآن لم لم يعني يأتي له ذكر اصلا قبل ذلك لجبريل عن الظمير اقرب يعود الى اقرب شيء مذكور وهو جبريل - 00:04:35

ان كان عدوا لجبريل فانه نزل الله نزل جبريل على هذا اقرب من حيث الظمير اما من حيث السياق فانه نزله اي جبريل على قلبك كما ذكر المؤلف هنا قال - 00:04:56

مصدقا وهو القرآن وهدي وبشرى للمؤمنين كل هذا يعني يتوافق مع القرآن وهذا اقرب طيب واصل جبريل وميكايل ذكر بعد الملائكة تجريدا بالتشريف والتعظيم يعني يقصد اه في قوله تعالى من كان عدو لله وملائكته ورسله - 00:05:11

ثم عطف قال وجبريل وميكايل مع انهم داخلين في الملائكة هذا هذا يسمى عند الاصوليين من باب عطف خاص ويكون التخصيص الخاص وعطفه على العام لوجهه قال تجديد للتشريف والتعظيم - 00:05:38

هذا الغرض منه الخاص على العام وكلما الواو للعطف تجاوز اية كاملة ولقد انزلنا اليك ايات هذي كلها انزلنا اليك ايات بينات الا الفاسقون ثم انتقل بعدها الواو العطف وقال الاخفش زائدة - 00:05:59

طيب شلون ما معنى هذا الكلام اولا همزة همزة استفهام ما نوع هذا الاستفهام يعني قد يكون تقرير قد يكون انكار الذي يظهر انه انكار وتوبيخ لهم كلما عاهدوا انكارث بالاستفهام - 00:06:25

والواو عاطف وطيب واواء عاطفة عاطفة تعطف ماذا؟ تعطف كل ما على اي شيء شيء محذوف دائما اذا جاءت الهمزة وبعدها الواو فيه شيء محذوف بين الهمزة والواو اولا مثلا - 00:06:44

هو اللي بيرو لم يسيروا محذوف اي نعم فهنا قال وكلما يعني في كلام محذوف ثم قال وكلما كان يقول هم على عادة كذا وكذا وكلما وهم يفعلون كذا وكذا وايضا كلما - 00:07:01

في كلام محذوف يتناسب مع السياق يتناسب مع قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون يقول هم الذين يكفرون وهم الذي وهم الفاسقون. وايضا زيادة على ذلك - 00:07:26

ينقضون العهود فهي تتناسب طيب وكل ما شرطية تفيد التكرار تبي تفيد التكرار كلما مثل ما تقول كلما كلما حضر كلما حضر زيد اكرمه تكريما تفيد الشرطية يقول هنا ان الاخفش يقول زائدة - 00:07:44

ما هي الزائدة يعني كأن التقرير اكلا وكلما ونحن نقول لا ليست زائدة لانها شيء مقدر الاصل الشيء ان يكون له ثبوت وله له فائدة ما يقال زائدة لكن الاخفش او غير الاخفش - 00:08:11

اذا قالوا زائدة ما يقصدون ان القرآن فيه زائد وفيه ناقص هم يقصدون زائدة من حيث الاعراب احيانا يقولون لك هي صلة للتأكيد نحو ذلك لكنها الذي يظهر انها في مكانها ليست زائدة - 00:08:29

يعني يعني عاطفة لشيء نبذه فريق منهم نزلت في ما لك ابن الصيف اليهودي احيانا يقال الصيف وحيانا الضيف الضاد في بعض الاحيان نضبط بالظاد وتضبط كان قد قال والله ما اخذ علينا عهد ان تؤمن بمحمد - 00:08:46

رسول يعني محمدا صلى الله عليه وسلم كتاب الله القرآن او التوراة لما فيها من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم واتبعوا طيب يعني قصده الان ما المراد بكتاب الله هنا - 00:09:13

وكلما نعم ولما جاءهم ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله ما المراد بكتاب الله؟ قال يحتمل انه القرآن ويحتمل انه التوراة. واذا احتمل التوراة فانهم ينبذون لاجل ذكر - 00:09:30

ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم طيب هكذا عندك ما في زايد. طيب عندنا اضافة عندك شي انت يقول كتاب الله عن التوراة القرآن او التوراة لما فيها من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

او المتقدمين لا يمكن كلمة المتقدمين هذي احتمال يقصد ان من هم المعاصرون وقد نبذوا التوراة او نبذوا قرآن المتقدمون لبذوا
قد يحتمل هذا اول متقدم تفضل اقرأ اليهود الذين في زمان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:08](#)
المتقدمون. ايوه اجل هذي عندي خطأ عندي سقط واتبعوا من هم اما الذين في زمان آآ معاصرون او المتقدمون. نعم ومن من
القراءة او الاتباع ما الفرق بينهما يقول تتلو - [00:10:52](#)
معناه تقرأ الكتاب قرأته معنى تتبع كما في قوله تعالى هناك تبلغ كل نفس ها قراءة سبعية هناك تتلو تتلو كل نفس اسلفت مثل
ما تقول انت جاء فلان ويتلوه فلان ويتلوه فلان - [00:11:13](#)
فتكون كلمة تتلو تحتمل انك تقرأ يحتمل انهم يتبعوا ما تتلو اي ما يتبع اي نعم هذا مقصود المؤلف. نعم اي في ملكي او على عهد
ملك سليمان سليمان تبرئة له مما نسبوه اليه - [00:11:45](#)
لذلك ان سليمان عليه السلام دفن السحر دفن السحر يذبه فاخرجه بعد موته ونسبوه اليه قالت اليهود انما كان سليمان انما كان
سليمان ساحرا وقيل ان الشياطين السمع والقوه والقوه والقوه الى الكهان - [00:12:07](#)
جمع سليمان ما كتبوا من ذلك ودفنه لما مات قالوا ذلك علم سليمان يعني هذا يعني هل سليمان فعل هذا انه اخذ السحر واخذ هذا
هذه الاعمال منهم ودفنها ثم اخرجوه ثم لما اخرجوه - [00:12:32](#)
اتهموه بذلك بانه ساحر وكذا كل هذا لا ندري يعني اقوال منقولة قد تكون مقولة عن عن بني اسرائيل هذا اقرب لكن نحن ما ما
نستطيع الجزم بذلك نقول انهم اتهموه بان بالسحر - [00:12:51](#)
السحر باي وجه ما ندري الله عز وجل برأه من هذه التهمة كيف اتهموه بالسحر هل هو اخذ ودفن وكذا؟ هذي كل التفاصيل لم
يتعرض للقرآن ولا نستطيع الجزم بها - [00:13:08](#)
الا بدليل صريح اما نقول بني اسرائيل تأتي بها ثم نثبتها بالقرآن في اشكالية ترى كثير لانك اذا فتحت المجال ادخال قد تكون هذي
اشتراكات غير صحيحة بها القرآن ولذلك شخص ابن تيمية لما جاء عند رواية - [00:13:25](#)
قال ان كانت توافق شرعنا كانت هذه الرواية توافق شرعنا فنقبلها لا تؤيد الشعب كانت تخالف الشرع نطرح ولا نقبلها كانت لا تخالف
لا توافق ولا تخالف انما هي اشياء تذكر - [00:13:47](#)
وهذه غالبا في اشياء لا تنفع ولا نستفيد منها وانما هي من فضول العلم لا لا يستفاد منها لما يقولون اكرم الشجرة قبله او التين ما
في فائدة كبيرة نستفيد منها - [00:14:09](#)
عصا موسى الشجر او يقولون مثلا الكلب اي لون ما يهمننا كثيرة وكثير من المبهات والقرآن هذا النمط جاء رجل من اقصى المدينة
ما هو الرجل وما هي المدينة او كالذي مر على قرية من هو الذي مر على قرية - [00:14:26](#)
وما هي القرية؟ كل هذه ابهمها القرآن ولا حاجة تدخل فيها حتى لو عرفت حتى لو عرفت اسم هذا الشخص ما الذي سترتب هذي
فائدة كبيرة علمية انك تقف عندها كثيرا - [00:14:48](#)
مثل هذه الاشياء هذا المنهج فيها ولذلك هذي قسما اه يعني انقسم العلم فيها او نشوف بعض المعاصرين او بعض المفسرين رسموا
اتجاه قسمين اسم النبي ذهب الكلية مرة نطهر كتابنا من - [00:15:03](#)
وانما هو ركام لا لا نحتاج اليه وكله اسرائيليات وخزعبلات لا يصح قرآن يكفيننا المنهج الثاني قبلوها بل جعلوها طريقة من طرق
التفسير يقول حتى يعدون يقولون طرق التفسير القرآن بالقرآن - [00:15:25](#)
باقوال الصحابة باقوال التابعين بالروايات لغة العرب يدخلون على انها طريق من طرق التفسير الرأي الصحيح مثل ما قال شيخ قال
لا نبذها جميعا كليا ولا نقبل كما وافق الشرع - [00:15:46](#)
يعني الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يهودي وقال ان الله يضع يضع والاراضين على فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى
بلدنا وجيه واقره هذه رواية اسرائيلية بس اقرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:06](#)
نقول ما وافق شرعنا ما خالف الشرع نرده ولا نقبله وما لم يكن لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل وهو من الاشياء التي مسكوت

عنها في القرآن مثل ما ذكرنا رجل مر على قرية - [00:16:24](#)

هذي الاولى تركها وان كان بعضهم يفسر فيها الان يعني اذا اذا رأينا من يفسر في هذه الاشياء لنا يعني لا نقدح فيه او او نرد كلامه او نبطل كلامه لا - [00:16:40](#)

وانما نقول الاولى تركها والحمد لله القرآن فيه هذا منهج الشيخ السعدي في سارة على هذا المنهج هذي الاشياء لا القرآن يكفيننا ولو كانت فيها فائدة صرح القرآن بذكرها هذه الاماكن وهذه الاسماء - [00:16:57](#)
لو فيها فائدة كبيرة اماكن عدة اماكن لحاجة حدد الماء لحالي ذكر اسماء لكنها طالوت وجالوت ذكر الله اذا كان في فائدة كبيرة هذا بالنسبة لي هذه الاشياء التي ذكروها - [00:17:17](#)

يظهر لنا اسرائيليات هذي والاولى الاعراض عنها نقول ان الله برأ نبينهم سليمان من السحر الذي اتهموه الذي اتهموا به اليهود قال وما كفر سليمان نعم تفضل اقرأ شياطين كفروا بتعليم السحر او بالعمل به او بنسبته الى سليمان عليه السلام - [00:17:40](#)
وما انزل نفى وعطف على السحر او على ما تتلوا الملكين اي نعم يقول لك نعم قال هنا قال الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان شياطين طيب كيف عرفنا انه سحر ستأتيك الايات بعد ذلك - [00:18:07](#)

ولكن الشياطين كفروا. لماذا كفروا؟ قال يعلمون الناس السحر هذا دليل على ان تعليم السحر كفر من نواقض الاسلام السحر وتعلم السحر الاتيان الى السحرة محرم قال قال وما انزل - [00:18:33](#)
يعني كانه يقول ما انزل عليهم ابدا او نقول اسم موصول والذي انزل على الملكين يعني يعلمون الناس السحر والذي انزل له قال هنا شف ما وما نفى او عطف على السحر يعني - [00:18:57](#)

تحتمل هذا وتحتمل هذا لكن بعضهم رجح قال ان الله سبحانه وتعالى نفى قال وما انزل على الذي يقول ان الملكين انزل عليهم سحر ما انزل وبعضهم يقول لا ان الملكين ابتلوا - [00:19:18](#)
السحر لانهم لان الله قال بعدها وما يعلمان من احد في اثبات السحر وهذا اقرب اقرب اقرب انها عطف ليست نفى نعم شفت هذا وجه اخر ايه اتبعوا اه يعني اليهود اتبعوا ما تتلو الشياطين - [00:19:35](#)

واتبعوا ايضا ما عند الملكين الملكين ان كانت ما نافية فذلك تبرئة لهما من انزال السحر عليهما. ايوة على على انها نافية نعم الا ان الا ان ذلك يرده اخر الاية - [00:19:59](#)
وان كانت معطوفة بمعنى الذي فالمعنى انهما انزلا عليهما ضرب من السحر ابتلاء من الله لعباده ليعرف او ليعرف فيحذر منه قال اذا قلت لملكين ما اصبحوا من الملائكة هذي على قراءة - [00:20:19](#)

من قراءة الجمهور واضحة مثني ملكي الملكين اللام وقال الحسن على هذا يتعين ان تكون ماء غير نافية. اي يقول اذا كانوا اذا كانوا وانهم يعني ملك وملك فانهم يعني تكون ان تكون ماء غير نافعة - [00:20:44](#)
بباب موضع معروف موضع معروف في العراق وهي التي سكنها عاش فيها ابراهيم عليه السلام اول حياتي واول دعوته الملك الذي حاج ابراهيم الا وهي التي هاجر منها حتى الان موجودة - [00:21:19](#)

وماروت هما بدر من الملكين او عطف بيان انما نحن فتنة اي محنة وذلك تحذير من السحر لا تكفر اي بتعلم السحر من هنا اخذ مالك يقتل يذكر مذهب هذا في دلالة في قوله فلا تكفر - [00:21:46](#)
ذكر عدد الملائكة خمسة مالك قال جبريل ذكر ذكر قال قال يوم نطوي السماء كطي السجل. قال ملك هذا الصحيح انه عن اليمين وعن الشمال قعيد اسماء ملائكة وهذه ليست اسماء - [00:22:22](#)

اوصاف منكر ونكير صفات السنة جاءت خازن الجنة عموما هذي اسمائهم اسماء من اسماء الملائكة نعم. يفرقون زوال العصمة او المنع من الوطء وش نوع التفريق بين المرء وزوجه ما نوعه - [00:23:21](#)
قال ان هذا يضرهم اي في الآخرة علموا اليهود او الشياطين اشتغل به وذكر الشراء لانهم كانوا يعطون الاجرة عليه طيب شف يقول هنا طيب قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعه - [00:24:00](#)

قال المؤلف يضرهم اي في الآخرة لان السحر بالنسبة للسحرة ما يضرهم في الدنيا بالعكس هم عندهم الان يعتبرون طريق الى التكسر جمع المال لو ضرهم في الدنيا ما يعتبر ظرر واضح مثل ما انه - [00:24:26](#)

لانه اصبح كافرا في الدنيا مصيره الآخرة انه يجد ظرر هذا السحر قال في الآخرة قال بعدها ولقد علموا من هم هل يحتمل الشياطين اليهود ويحتمل الشياطين او الجميع نعم - [00:24:46](#)

اي اشتغل به ذكر الشراء لانهم كانوا يعطون الاجرة عليه هنا بمعنى باعوا من الثواب وهو جواب ولو انهم وانما جاء جوابها بجملة اسمية وعدل عن الفعلية لما في ذلك من الدلالة على اثبات الثواب واستقراره - [00:25:10](#)

الجواب ومحذوف اي لو كانوا لو كانوا يعلمون في الموضوعين لعلمهم. طيب يقول ولقد علموا لمن اشتراه هذي هذي اشترى وباع وابتنع وشرى هذي يعني وبعضهم يقول لا يشري يشري تكون المعنى يبيع ويكون وتكون معنا - [00:25:36](#)

يشترى يشترى المؤلف هنا اوضح لانهم كانوا يعطونا الاجرة عليه ان يشترونه البقية واضحة يعني يقول لك لمثوبة اجر لانه لو امنوا واتقوا الله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون - [00:26:19](#)

اي اجر من الله قال جيء بالجملة جيء بالجملة الاسمية بدل من الفعلية ثبوتي واستقام دائما جمل اسمية تفيد الاستقرار والثبوت والفعلية تفيد التجدد باستمرار وان قيل كيف نفاه وقد اثبتته في قوله ولقد علموا - [00:26:48](#)

الجواب انهم لم ينفعهم علمهم لانهم لم يعلموا بعدها يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا للكافرين عذاب اليم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [00:27:13](#)

والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من اية او لا ننسخها ناتي بخير منها ومثلها لم تعلم ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - [00:27:39](#)

تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل من يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:27:58](#)

اعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم ان الله على كل شيء قدير واقموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:28:17](#)

ولا من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فتقول راعنا كان المسلمون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله راعنا - [00:28:42](#)

وذلك من المراعاة اي راقبنا وانظرنا كان فكان اليهود يقولونها ويعنون بها معنى الرعونة على وجه وعلى وجه للنبي صلى الله عليه وسلم ربما كانوا يقولونها وما كانوا يؤمنون ينونونها على معنى النداء - [00:28:56](#)

فنهى الله المسلمين ان يقولوا هذه الكلمة عندك ينونونها وربما كانوا يقولونها ربما كانوا ينونونها على معنى النداء فنهى الله المسلمين ان يقولوا هذه الكلمة معناها بينما قصده المسلمون وما قصده اليهود - [00:29:22](#)

النهي سدا للذريعة امروا ان يقولوا ظرنا لخلوه عن ذلك الاحتمال المذموم وهو من النظر او الانتظار وقيل انما نهى المسلمون عنها لما فيها من الجفاء وقلة التوقير اسمعوا عطف على وقولوا - [00:29:48](#)

لا على معمولها. والمعنى الامر بالطاعة والانقياد طيب هذي مثل ما ذكرنا هو ذكر سبب النزول على نفس الطريقة السابقة يقول كان المسلمون يقولون كذا فنزلت الاية يعني ما يصرح بلفظه الصريح - [00:30:07](#)

من رواه او نحو ذلك ويذكرها وانما يسوق السبب هكذا تقول راعنا معروف هذي واضحة يعني الاية واضحة وهي ان اليهود يستعملونه على معنى اخر من الرعونة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:25](#)

ارعن احقق في شيء يتقبل اي شيء يضحكون ويريدون بمعنى اخر ان الانسان يؤاخذ على جاءت الشريعة بعض الالفاظ كثير من الالفاظ الالفاظ من حيث اول اسم هنا يقول سدا للذريعة - [00:30:48](#)

باب سد الذرائع هذا وردت آيات في القرآن منها ستأتينا يسب الله عدوا الاصل ان سب الالهة وسب المشركين جائز لكن لما كان يترتب عليه سب الله منع منع من - [00:31:30](#)

ولا يظلمن الاصل ضرب المرأة بالقدم جائز لما كان يترتب عليه كل آ يعني نفس قاعدة الوسائل لها احكام اذا كانت الوسيلة يؤدي الى مقصد محرم وهي مباحة وتكون وتكون محرمة - [00:32:01](#)

ومن يبيع مثلاً او يصنع الخمر واعلم انه يصنع الخمر وتبيعه فلا يجوز وين كان البيع جائزاً؟ لكن لما كان الى وسيلة محرمة او الوسائل لاحكام المقاصد واضحة طيب نأخذ الذي بعدها - [00:32:39](#)

قالوا اسمعوا عطف على وقولوا لا على معمولها والمعنى الامر بالطاعة والانقياد ما يود الذين كفروا جنس يعم نوعين اهل الكتاب والمشركون من العرب ولذلك فسر بهما معنى الآية انهم لا يحبون ان ان - [00:33:11](#)

ينزل الله خيراً على المسلمين ان ينزل الله خيراً على المسلمين. طيب يستفاد من هذا بعد شريعة محمد وبعد نزال القرآن من هذه الآية وغيرها من الادلة قوله تعالى وهدي حكم علمكم. وجاء في السنة تؤيد ذلك - [00:33:29](#)

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسمع بيهودي ولا نصراني ثم ولا يؤمن بي الا ادخله الله النار هذا يدل على ان اليهود والنصارى اذا لم يدخل في شريعة محمد - [00:33:55](#)

القرآن هذا معناه ما يرضي الذين كفروا طيب معنى الآية انهم لا يحبون ان ينزل الله خيراً على المسلمين من خير من للتبعيض وقيل زائدة لتقدم النفي في قوله ما يود - [00:34:06](#)

برحمته قيل القرآن وقيل النبوة والعموم اولى ومعنا الآية الرد على من كره الخير للمسلمين لا ننسى لنزيل حكمه ولفظه او احدهما قرأ بضم النون اي تأمر بنسخه من النسيان وهو ضد الذكر - [00:34:28](#)

اي ينساها النبي صلى الله عليه وسلم. ينسى. ينساها النبي صلى الله عليه وسلم باذن الله قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله او بمعنى الترك اين نتركها غير منزلة - [00:34:52](#)

وغير منسوخة وقل يا ابي الهمز بمعنى التأخير ينسئها تؤخرها. اي تؤخر انزالها او نسخها اي نعم هذا هذا الآية تدل على على مشروعية النشر نص القرآن في آيات اخرى - [00:35:08](#)

واذا بدلنا آية في قوله تعالى يحو الله ما يشاء دليل على طيب اه هذا بالنسبة هذي دلالة على على ان ولم ولم يخالف في ذلك اليهود البحر هذا انكر النسخ - [00:35:28](#)

كرهوا شرعا قال انه جائز لكن في الشريعة ماذا تصنع بالآيات مطلق او بيان لمجمل او نحو ذلك اليهود لماذا منعه؟ قالوا لانه اليهود منعه قالوا انه يلزم منه البداءة - [00:36:10](#)

معناه وظهور علم جديد على الله لا يمكن ان الله سبحانه وتعالى منزلة شريعة او حكما امر جديد ثم غيره بحكم جديد هذا ما يليق كل قصد اليهود حتى يعني - [00:36:33](#)

يثبتوا ان شريعة موسى باقية لو قروا بالنصر ان شريعة محمد ناسخا ولذلك هذا هو غرضهم يقول هنا النسخ قال نزل حكمه لفظه او احدهما هذا يدل على ان النسخ - [00:36:53](#)

اما ازالة كثير او نسخ نسخ الحكم وبقاء اللفظ او نفس نسخ الحكم واللفظ جميعا حديث عائشة في مسلم قرآن عشر ركعات يحرمني ثم نسخنا بخمس ركعات توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يتلى من القرآن - [00:37:16](#)

وين هي؟ مين موجودة الخمس ولا العشر اما العشر فهي مسخت لفظا وحكما والخمس نسخت اما الحكم موجود المحرم الان خمس ركعات والحولين كمثل حتى ذكر ابي ان سورة الاحزاب كانت تعدل البقرة - [00:37:44](#)

التوبة كانت اطول من كذا وجاء نسخ اللفظي والحكم جميعا واحيانا نسخ اللفظ مثل آيات الرجل والشيخ والشيخة اذا زنيا ارجوهم البتة موجودة. قالوا ان في سورة الاحزاب ونسخت وبقي حكم ولدك طال عمر قال قال اخشى - [00:38:06](#)

يأتي على الناس زمان يقول ليس في كتاب الله قرأناها وتلوناه ورجعنا في عهد رسول الله يعني هذا من الامثلة نسخ الحكم نسخ

اللفظ هذي عدة قراءات اللي هو قال نانسيها او ننسيها او - 00:38:36

في خفة العمل او في الثواب او اعم يقصد يقول نأتي بخير منها يعني احيانا النسخ النسخ احيانا من اثقل الى من اخف الى اثقل و احيانا يكون مساوي لمساوي اثقل - 00:39:01

الحكم الشرعي المرأة تعتد سنة على القول بان سنة ثم اصبحت تعتد اربعة اشهر وعشرة هذا من اثقل الى اخف العكس قالوا من اخف الى اثقل قالوا ان الصيام في اول الامر كان عاشوراء فرضا - 00:39:32

يوم عاشوراء ثم نسخ رمضان هذا اثقل المساوي قال المساوي مثل تحويل القمح كانوا يصلون الى جهة بيت المقدس ثم اصبحت الى المسجد الحرام نعم هذي يعني كأمثلة طيب يقول بخير منها في خفة العمل او في الثواب. لان احيانا يكون اعظم اجر ثوابا - 00:39:55

بعضهم يقول في آيات نسخت ولم يأتي مكانها شيء تقديم الصدقة عند مناجاة النبي في سورة المجادلة الصدقة عند مجاهد ولم ينزل مكانها شيء كيف يقول يأتي بخير من هذه ترى اثره عليها - 00:40:24

بعض العلماء قال كيف يقول الله نأتي بخير منها وما في شيء جاء الخير في الخير في عدم مجيء مكانها هذا خير تخفيف على المسلمين على جواز النسخ لانه من المقدورات خلافا لليهود لعنهم الله - 00:40:42

فانهم احواله على الله الو يعني محال على الله. لا يمكن وهو جائز عقلا وواقع شرعا. فكما نسخت شريعتهم ما فكما نسخت شريعتهم ما قبلها ما بعدها. يقول كيف انتم الان تقولون - 00:41:04

يعني اليهود شريعة موسى نسخت ما قبلها مثل ماذا كان ادم يزوجه اخواني الاخوات كيف انتم تقبلون النسخ في الشرائع ما قبلكم؟ ولما جاءت شريعة محمد تقول لا اسألوا رسولكم اي تطلبوا منه الايات - 00:41:28

ويحتمل ويحتمل السؤال عن العلم والاول ارجح لما بعده فانه شبهه بسؤالهم لموسى قولهم له اي الله جهرا. هذا اولي لان في سياق لماذا هذا سبحان الله العظيم كأنك تمهيد واجهاض - 00:41:58

وهو اول آيات الاشارة حسب ما ذكرت ثم عاد جاء التصريح ود كثير من اهل الكتاب اي تمنوا ونزلت الاية في حيي بن اخطب واخيه ابي ياسر واشباههما من اليهود - 00:42:20

من اليهود الذين كانوا يحرصون على فتنة المسلمين ويطمعون ان يردوهم عن الاسلام حسدا مفعول من اجله ومصدر في موضع الحال والعامل فيهما قبله فيجب وصله مصدر والعمل فيه محذوف تقديره يحسدونكم حسدا. فعلى هذا يوقف على ما قبله والاول اظهر والاول - 00:42:52

اظهر وارجح يقول ود كثير من اهل الكتاب لا يردونكم من بعد ايمانكم كفارا لماذا؟ لاجل الحسد في غرض الحسد هذا اقرب من عند انفسهم يتعلق بحسدة وقيل ودا فاعفوا منسوخ بالسيف - 00:43:19

بامرهم يعني اباحة قتالهم وصول اجالهم. طيب هذي الآن بعد ما ذكر الناس تكلم عن يعني جاب لك مثال للنص وهذا الصحيح ان الاية ليست واصبحوا حتى يأتي من شروط النسخ ان لا يكون مقيدا بزمان - 00:43:48

حتى يأتي الله بامرهم وهو الجهاد ليست يعني هم يصبرون ويعفون الى ان يأتي وقت الجهاد صحيح انها ما هي اية الشيخ فاقتل المشركين حيث وجدتموه الخامسة من سورة هذه يسمونها اية السيف - 00:44:18

ذكر بعضهم انها نسخت ما يقرب من مئتين واربعين اية كل آيات العفو والصفح فاصفح صفحة اصبح الصفحة الجميل فاصفح عنهم ها وقل سلام وغيرها ها كلها حملوها على انها منسوخة - 00:44:39

لكم دينكم ولي دين لا اكراه في الدين كلما استقبل الصحيح لماذا ان العفو والصفح ليس منسوقا محكما في كتاب الله يأتي زمان يعني كما مثل زمان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ما يستطيع الجهاد - 00:44:58

يأتي زمان تنزل عليه تنزل الايات تنزل الايات على وقتها يكون العفو والصفح هذا وقته واذا قوي الاسلام يقول السيف الناس وحسب ممكن ايه لكنها صحيح انها انا كتبت في النسخ - 00:45:18

ما عندكم شي آيات منسوخة هي أصلا النسخ هذا كلام طويل جدا في مؤلفات قديمة وحديثة أقدم أعوذ بالله من من مسائل مهمة جدا في توسع وذكر الآيات المنسوخة فأوصلها إلى ما يقرب من - [00:45:46](#) ومنهم من ومنع بعضهم معاصرين بعض المعاصرين قال لا نسخ في القرآن صحيح أن الله كيف القرآن وإذا بدلنا ثابت هو ثابت لكنه بحجم معين السيوطي لما جاء في الاتفاق - [00:46:27](#) حرر هو يقول حررت النسخ اقتصر على عشرين هذي على عشرين آية أخذتها أنا ودرستها الآيات التي هو قال أنها منسوخة واتضح لي أنها غير منسوخة غير منسوخة إلا المصادرة - [00:46:54](#) كان فرضا على المسلمين جميعا حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام المسلمون معه حولاً كاملاً ما في حديث عائشة تقول عائشة تقول فأمسك الله آخرها أن ربك يعلم أنك - [00:47:23](#) لمسة حولاً كاملة ثم نزلت لما نزلت كان فرض على النبي وحده هذا الذي ظهر لنا ثلاث آيات بعضهم قال ستة محمد الشنقيطي كتب فيها محمد الأمين وغيرهم كتبوا كثير كتب - [00:47:42](#) الآن قبل الآن مصابرة أن الإنسان في أول إسلام صابراً أمام عشرة لا يفر ولا يجوز له أن يفر لو واجه عشرة ما يفر لو كان واحداً ثم خافوا الله عنهم - [00:48:02](#) وجعل الذي جعل الواحد يقف أمام اثنين وأن كان ثلاثة له أن يفر وليس عليه أثم قالوا ليدخل الجنة الآية غاية اليهود لن يدخلوا الجنة إلا من كان يهودياً نصارى أن يدخلها إلا من كان نصرانياً - [00:48:38](#) يعني اليهود وهذه الكلمة مصدر وصف به حذفت منه ياء يهود على غير قياس ومنهم قال أنها أصلاً هذا أحد أبناء يعقوب وبعضهم قال أصلاً مأخوذة من من قوله أن هدنا اليك - [00:48:59](#) عدنا اليك وتبنا اليك الله أعلم أو ما يتمنونه يقول يحتمل هذا ويحتمل هذا تلك أمانيتهم ماذا قالوا يقولون لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى أما غيرهم ما يدخلون الجنة - [00:49:25](#) أمانيتهم تتمنون أنتم لكن ما في دليل هاتوا برهانكم الحجة أمر على وجه التعجيز والرد عليهم ومنها يهادي ولم ينطق به وقيل أصله اتوا وأبدل من الهمزة هاء وهاتوا هاتوا أوتوا - [00:49:46](#) يقول أمر على وجه التعجيز الأمر في القرآن يخرج عن معاني كثيرة يأتي الأمر الأصل في الأمر الوجوب كان يأتي على وجه الاستحباب على عدة عدة يعني له وجوه كثيرة جداً - [00:50:11](#) أنا جمعت فيه خمسين وجه في القرآن الكريم يأتي الأمر ويراد به معنى آخر للتسوية مثل اصبروا أو لا تصبروا يأتي للتعجب التفكير والتعجب معاني كثيرة منها هذا التعجيز برهانكم هذا على وجه التعجيز - [00:50:28](#) في معاني كثيرة لكن جداً جداً في القرآن كثيرة وجمعت ما يقرب من خمسين وجه يخرج معنى الأمر عن معناه الأصلي إلى هذه الوجوه مثل قوله تعالى ما أنتم الكون. قالوا هذا أمر على وجه الاهانة - [00:50:56](#) والاحتقار خذ من المعاني كثيرة جداً الحجاب إيجاب إيجاب لما نفوه لماذا إيجاب لما نحو قولين لن يدخلن حجاب لما نفوا أن يدخلوها من ليس من ليس يهودياً ولا نصرانياً. أي كانه بلا - [00:51:15](#) متى تكون؟ في الجواب تكون إذا كان ما قبلها نعم تأتي بالاثبات النفي بلاء وهم نفوا قال لن يدخل قال بلى أسلم وجهه أي دخل في في الإسلام أو اخلص - [00:51:41](#) ذكر الوجه لشرفه المراد جملة الإنسان يقول يعني ليش خص الوجه؟ قال لي شرفي أسلم وجهه لله هذه قد أقرب ما يكون الاخلاص الشرف أنك وجهك لله يعني هذا مما أنت تشرب به ووجهك يشرف أن يكون لله - [00:52:03](#) وقد يكون الاخلاص يريدون وجهه الاخلاص وكانك تقول أنا يعني اخلص وجهه لله لا لغيره هنا إلى هنا النصارى طيب نقف عند هذا الآية رقم كم جميل يعني اخذنا اخذنا - [00:52:26](#) أو زيادة نقف عند هذا القدر أن شاء الله نستكمل في اللقاء القادم والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

